

الحوكمة والاستدامة في مجال التعليم المحاسبي

Governance and Sustainability in Accounting Education

ب.د.رحالية نرجس

جامعة محمد الشريف مساعديّة – سوق

مخبر المالية، المحاسبة، الجباية والتأمين
n.rahalia@univ-soukahras.dz

د.لعلابية مالك

جامعة محمد الشريف مساعديّة -سوق أهراس-
أهراس-

مخبر المالية، المحاسبة، الجباية والتأمين
m.lalaibia@univ-soukahras.dz

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان دور الحوكمة التعليمية في تطوير وتنمية التعليم المحاسبي من اجل ضمان الجودة والاستمرارية ومواكبة المعايير الدولية، على اعتبار أن برامج التعليم المحاسبي الحالية تعاني من عدة عيوب ولا تواكب التطورات الحديثة التي طرأت على مهنة المحاسبة، كذلك انفصال التعليم المحاسبي النظري في مؤسسات التعليم عن الممارسات التطبيقية في سوق العمل الأمر الذي أدى إلى تدني مستوى الخدمات المحاسبية و تراجع دورها، كذلك تراجع الأبحاث والدراسات التي تهدف إلى حل المشكلات المحاسبية المعاصرة والتي أثرت على مخرجات النظام المحاسبي. وقد استعملنا المنهج الوصفي للحصول على النتائج التالية: تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية سيرفع من جودة وفعالية التعليم المحاسبي، تفعيل مبادئ الحوكمة التعليمية سيحقق أهداف معايير التعليم المحاسبي الدولية مما يعزز من جودة التعليم المحاسبي و ضمان الاستدامة.

الكلمات المفتاحية: التعليم المحاسبي - الحوكمة التعليمية - معايير التعليم المحاسبي الدولية - الاستدامة.

Abstract:

This study aims to show the role of educational governance in the development of accounting education in order to ensure quality, continuity and keep pace with international standards. Given that the current accounting education programs suffer from several defects and do not keep pace with recent developments in the accounting profession, Also, the separation of theoretical accounting education in educational institutions from applied practices in the labor market, which led to a low level of accounting services and a decline in their role. It also reviews research aimed at solving contemporary accounting, we used the descriptive approach in order to reach the following results: The application of international accounting education standards will increase the quality and effectiveness of accounting education. Activating the principles of educational governance will achieve the

objectives of international accounting education standards, which will enhance the quality of accounting education and ensure sustainability.

Keywords: Accounting Education– educational governance International –Accounting Education Standards– sustainability.

المقدمة

تعتبر الحوكمة من أهم الموضوعات التي نالت اهتمام المؤسسات الدولية، على اعتبار أنها من بين احد أهم عوامل تفعيل الرقابة في مختلف القطاعات والمؤسسات وضمان الاستدامة ، وقد انعكس هذا الاهتمام وتوسع ليشمل عدة مجالات و من بينها التعليم المحاسبي، حيث تراجع دور هذا الأخير في ظل الضغوطات الكبيرة التي تواجه مهنة المحاسبة من اجل إجراء تعديلات وتغييرات في مجال التعليم المحاسبي في الجامعات والمعاهد بما يتوافق ومعايير التعليم الدولية التي تسعى إلى توجيه وترشيد الممارسات التعليمية في المجال المحاسبي. حيث يقوم مجلس المعايير الدولية للتعليم المحاسبي بإصدار معايير من اجل تحقيق الكفاءة المهنية وتوحيد القواعد والأسس التعليمية، و تقليص الفجوة بين التعليم النظري والتطبيقي في مختلف مؤسسات التعليم مما يحقق تفعيل مبادئ وأسس الحوكمة التعليمية التي تضمن استمرارية وديمومة التعليم المحاسبي الفعال والمجدي.

وعلى هذا الأساس يمكننا طرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يمكن للحوكمة التعليمية تحقيق الاستدامة و الكفاءة في مجال التعليم المحاسبي بما يتوافق ومعايير التعليم الدولية و ماهي أهم متطلبات تطبيقها؟
أهمية الدراسة:

تعتبر المحاسبة أداة فعالة لتوجيه وترشيد قرارات المسيرين والمسؤولين وأداة للرقابة في ظل عجز الأجهزة الرقابية في كثير من الأحيان في مواجهة فضائح مالية عالمية تسببت في حدوث أزمات دولية ومن هنا تبرز الأهمية الكبيرة للتعليم المحاسبي السليم حيث يحض بأهمية كبيرة في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، فالوصول إلى ممارسات محاسبية تتمتع بالكفاءة والفعالية لا يتحقق إلا بتفعيل مبادئ الحوكمة في مجال التعليم المحاسبي وضمان تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التعليم المحاسبي وسبل تطويره في ظل معايير التعليم المحاسبي الدولية بما ينسجم ومتطلبات الحوكمة من جهة وضمان استدامته من جهة أخرى.

منهجية الدراسة:

لقد تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة ، حيث قمنا بشكل أساسي على وصف أسباب اختلاف المناهج التعليمية المحاسبية و المطالبة بتوحيد الممارسات والمناهج وفقا لمتطلبات معايير التعليم

المحاسبي الدولية، مع التطرق إلى أهم إصدارات مجلس الدولي لمعايير التعليم المحاسبي. كما تم التطرق إلى وصف الحوكمة التعليمية وأهم مبادئها و الدور الذي تؤديه لتحقيق الجودة والشفافية والاستدامة في مجال التعليم المحاسبي.

المحور الأول: التعليم المحاسبي بين الاختلاف ودراسات التوحيد وفقا لمعايير التعليم المحاسبي الدولية:

لقد عرف التعليم المحاسبي في السنوات الأخيرة تدهور وتراجع في الأداء بنسبة كبيرة وهذا راجع إلى فشل المنظومة التربوية وتعرضها للتقدم، حيث أصبحت لا تتماشى والمتطلبات الحديثة وعلى هذا الأساس تم الشروع في الدراسات والاقتراحات لتطوير المناهج التعليمية المحاسبية وتوحيدها وفقا لمعايير محددة .

أولا الإطار النظري للتعليم المحاسبي:

1-تعريف التعليم المحاسبي:

يعرف التعليم المحاسبي على انه عبارة عن عملية منهجية منظمة تقوم بها الجهات المسؤولة والتي تأتي في مقدمتها الجامعات، وتتم هذه العملية من خلال تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات الأساسية وإكسابه القدرات العلمية والعملية والضرورية التي تمكنه من ممارسة مهنة المحاسبة(كوقان محي الدين علي كودان،إيمان عبد الكريم قاسم العبادي2020ص245)

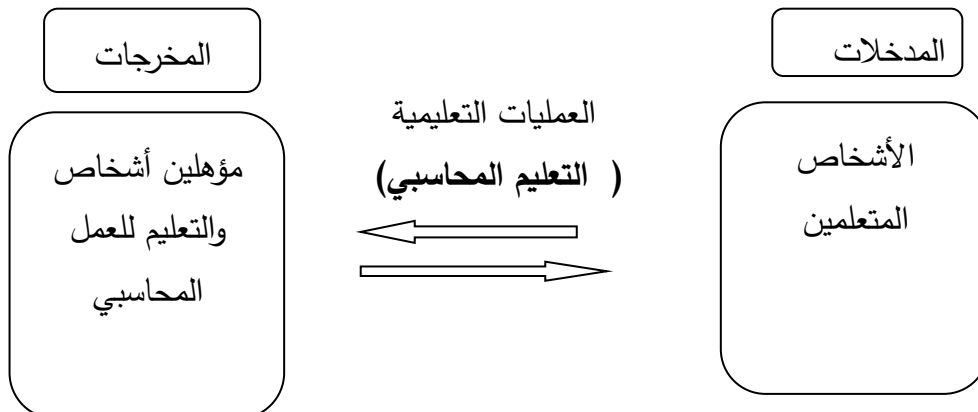
2- أهمية التعليم المحاسبي:

إن أهمية التعليم المحاسبي مستمدة من أهمية المحاسبة و دورها داخل المجتمع وما تقدمه من فوائد لمختلف الفئات المستفيدة، فالمحاسبة هي مهنة منظمة تختص بتسجيل وتبويب و تلخيص الأحداث الاقتصادية بصورة يمكن أن تستفيد منها الجهات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالوحدة الاقتصادية .

فالاهتمام بالتعليم المحاسبي يتحقق من خلال ضرورة توافر الأسس العلمية الصحيحة التي يمكن من خلالها تحقيق الهدف من التعليم المحاسبي (خالد قطاني، خالد عويس، ص06).

3-عناصرالتعليم المحاسبي :يمكن أن نلخص عناصر العملية التعليمية في الشكل التالي :

الشكل : (01) عناصر التعليم المحاسبي



التغذية الراجعة

(الرقابة)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (خالد قطاني، خالد عويس ص07)

من خلال الشكل أعلاه يتبين أن عملية التعليم المحاسبي تتطلب مدخلات وهم الأشخاص المؤهلين لاستقبال العمليات التعليمية، والمتمثلة في استقبال البرامج التعليمية المحاسبية من أجل تكوينهم وتأهيلهم لضمان التغذية الراجعة (Feedback) المتمثلة في الحكم على مدى فعالية التعليم المحاسبي. وبالنظر إلى فعالية التعليم المحاسبي فهي تختلف باختلاف البيئة و المناهج التعليمية، ومختلف التطورات والأبحاث التي تطرأ في المجال المحاسبي النظري أو التطبيقي وعلى هذا الأساس يرى الشيرازي أن الدراسات التي اهتمت بالتطور المهني والأكاديمي للمحاسبة رست على تواجد خاصيتين متلازمتين للمحاسبة وهما الاستمرارية (continuity) والتغير (change). (علي مامي، 2020: 174) وعلى هذا الأساس تم التمييز بين منهجين أو مقاربتين للتعليم المحاسبي وهما المنهج الكلاسيكي أو التقليدي والمنهج الحديث ويمكن التعرف على خصائص كل منهما في الجدول التالي :

الجدول: (01) المقارنة بين المقاربة التقليدية والحديثة

المقاربة الكلاسيكية أو التقليدية	الحديثة المقاربة
- التركيز على الدورات التقنية في المحاسبة - تكامل محدود بين المحاسبة والمعارف الأخرى أي يتم تدريس المحاسبة بمعزل عن باقي المواد - التركيز في العمليات المحاسبية على إجابة صحيحة واحدة. - التركيز على قواعد التركيز. - التركيز على التعليم من أجل اجتياز امتحان المحاسب القانوني. (CPA) - عدم الاهتمام بمهارات الاتصال والتعامل مع الآخرين.	- تركيز أكبر على التعليم العام، بيئة الأعمال وكذا المعرفة التنظيمية. - تكامل كبير بين مختلف المعارف على غرار الضرائب، المحاسبة الإدارية، المحاسبة المالية، والنظم المحاسبية والتدقيق - التركيز على عمليات التعليم والتعلم. - الاعتراف بأهداف أكثر وأوسع للتعليم المحاسبي. - التركيز أكثر خلال المناهج المحاسبية على مهارات الكتابة.

المصدر: The Odore T Y Chen & ping kF, 2013, p139

ويمكن تفسير الجدول أعلاه بشكل أكثر وضوح على أن المقاربة الكلاسيكية تتميز بالسكون بينما المقاربة الحديثة فهي ديناميكية تسمح بتطوير التعليم المحاسبي في بيئة أعمال نشطة تتميز بعدة متدخلين من هيئات نظامية ورقابية ومستثمرين ووسطاء على اختلاف مصالحهم واحتياجاتهم من معلومات محاسبية.

ثانيا: اختلاف الممارسات والمناهج التعليمية المحاسبية والمطالبة بالتوحيد الدولي:

إن التغيرات والتطورات السريعة التي رافقت بيئة الأعمال الحديثة قد أثرت على تطور العديد من العلوم والمهن وعلى اعتبار المحاسبة علم اجتماعي يمتاز بمعرفة مصنفة لها مادتها العلمية والتي تم الوصول إليها من خلال الدراسة والخبرة عبر مراحل مختلفة من الزمن، فقد تطورت المحاسبة عبر الزمن بشكل متزامن مع مراحل التفكير المحاسبي والحاجات المحاسبية (علي مامي 2020ص174)، الأمر الذي أدى اختلاف الممارسات المحاسبية والذي ينعكس على التعليم المحاسبي ومناهجه واختلافه من منطقة إلى منطقة أخرى ومن بين أهم عوامل هذه الاختلافات نجد (حسين القاضي، مأمون حمدان،-2011 2012ص28).

1- اختلاف طريقة إعداد القوائم المالية والمطالبة بالتوحيد :

شهد الاقتصاد الأمريكي تطورا سريعا منذ أوائل القرن التاسع عشر حيث ساعدت الانهيارات التي شهدتها القارة الأوروبية بعد الحربين العالميتين دخول الشركات الأمريكية للقارة العجوز، وذلك بشراء أسهم في شركاتها وتلبية طلبها في التوسع وزيادة رأس المال، حيث وضع مارشال الإطار القانوني للسماح للشركات الأمريكية بإعادة اعمار أوروبا وقد كانت القوانين الأمريكية تسمح بتكوين شركة مساهمة، وقد كان لها دور في توسع شركات المساهمة وتنشيط السوق المالي وشيوع السيطرة والاندماج وبالتالي كانت للتجربة الأمريكية دورا كبيرا في صياغة المعايير الدولية في مجال السيطرة وإعداد القوائم المالية.

2- تباين أسس القياس المحاسبي :

اختلفت أسس القياس المحاسبي من بلد إلى آخر فمثلا في ألمانيا تتدخل القوانين في تفاصيل القياس والإيضاح المحاسبي، حيث نجد تمسكا اكبر بالتكلفة التاريخية ولا تفسح المجال لبدائل أخرى. وعلى العكس نجد دول أخرى في وسط أوروبا كهولندا تطبق تكاليف الاستبدال وتعلن قوائمها المالية على هذا الأساس وهذا يؤدي إلى تباين النتائج. ونظرا لهذه الاختلافات أفرزت التجربة الأمريكية المبادئ المحاسبية المقبولة عموما (GAAP) لتقليل التفاوت في الممارسة العملية.

3- التباين في تحقق الإيراد:

يكاد ينعقد الإجماع بين المحاسبين على أن الإيراد يتحقق بالبيع سواء كان هذا البيع بيعا نقديا أو بيعا للأجل القصير، إذ أن مبيعات الأجل القصير تعد مبيعات مضمونة التحصيل وتبقى خاضعة لتكوين مخصصات لمقابلة الديون المشكوك بتحصيلها، إلا أن الممارسة العملية تشهد بعض النماذج التي تثير التناقضات لها تأثير على نتائج العمليات وتنعكس على ميزانية المشروع. ومن أمثلتها: البيع بالتقسيط، البيع التاجيري (Leasing) ، عقود المقاولات، الاستثمارات .

4- التباين في تحميل النفقات:

يمثل تحميل النفقات احد أهم عوامل التباين في نتائج القياس المحاسبي، ففي مجال الأصول طويلة الأجل لابد من تخفيض قيمة هذه الأصول أو استهلاكها وتحميل عبئ التخفيض على سنوات عمرها الإنتاجي حيث تنوعت طرق الاستهلاك والتي تتباين آثارها على صافي الربح وعلى قيمة الأصول الدفترية الصافية التي تظهر في قائمة المركز المالي.

5- اختلاف المصطلحات وأشكال القوائم المالية:

إضافة إلى اختلاف في اللغة فهناك تباين في استعمال المصطلحات دون غيرها فنجد في قانون الشركات الانجليزي تميز بين المخصص والاحتياطي، على أساس أن المخصص عبئ على الربح لا يمكن الوصول إلى الربح دون أخذه في الحسبان. كذلك تختلف أشكال القوائم المالية من دولة إلى دولة أخرى ففي الوطن العربي ما زالت صيغة T هي الغالبة لقائمة المركز المالي وقد تكون في شكل تقرير في بعض الدول مثل ألمانيا.

كذلك نجد الاختلافات الناتجة عن تباين الأنظمة السياسية والقوانين الخاصة بكل بلد والتي تؤثر بشكل مباشر على الأنظمة المحاسبية والمناهج التعليمية، فمثلا نجد في ألمانيا نظامها المحاسبي محدد بقوانين صارمة أي لا مجال للمحاسبة الإبداعية على عكس الولايات المتحدة الأمريكية والتي تفتح المجال أمام المحاسبين والمهنيين بحرية التصرف واختيار الطرق المحاسبية التي تناسبهم .

ثالثا :دراسات لتوحيد التعليم المحاسبي وفقا لمعايير التعليم المحاسبي الدولية:

تتنامى باستمرار المطالب بتطوير التعليم المحاسبي الذي يشكل القاعدة الأساسية في تنمية مهنة المحاسبة على النحو المطلوب من خلال صقل مخرجات التعليم المحاسبي بالمهارات المحاسبية التي تخدم المهنة، وقد جاءت هذه المطالب بعد التماس القصور الواضح في العديد من العوامل التعليمية وتوابعها والتي بقيت من دون تغيير لمدة طويلة ولم تعد قادرة على إعداد مخرجات ذات تأهيل قادر على استيعاب النماذج العملية والتحليلية والفنية في المحاسبة والتدقيق (عبد الله بن صالح 2016ص201)

1-تقييم التعليم المحاسبي وأسباب فشله في تحقيق الجودة والكفاءة:

إن الدراسات التي أقيمت مؤخرا حول التعليم المحاسبي أشارت إلى وجود فجوة بين برامج التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل، هذا ما أدى إلى تراجع أداء المهنيين وجودة المعلومات المحاسبية، مما يؤثر سلبا على عملية اتخاذ القرار ومن بين العوامل التي أدت إلى تراجع دور التعليم المحاسبي عموما ومهنة المحاسبة خاصة نجد(خالد قطاني، خالد عويس،ص246)

-العولمة والمنافسة العالمية حيث أدت العولمة إلى تغيير مسار حركة التعليم الجامعي نتيجة للشروط الجديدة التي فرضتها على كل الدول ومنها أهمية إبراز منتج يستطيع المنافسة في السوق العالمي.
-تراجع مستوى الأساتذة والمدرسين والمادة التعليمية.
-ضعف التمويل والإمكانات.

-الاهتمام بالكم على حساب الكيف حيث إن السائد هو إتباع إستراتيجية النمو الكمي، وهي إستراتيجية لم تف بحاجات التعليم الكمية، ولم تبق على نوعية التعليم وجودته، وكذلك عدم مرونة هيكل التعليم وبنيته .

-تراجع في بعض مؤشرات تكافؤ الفرص أمام الدارسين، وتراجع استهداف التنافسية على المستوى العالمي

-ضعف في مستوى وجودة عناصر مدخلات منظومة التعليم العالي.

-تحدي الثورة المعلوماتية وما قدمته من منجزات علمية وتكنولوجية كان لها أثر كبير في تزايد الفجوة بين دول الشمال والجنوب.

-إطغاء الجانب الأكاديمي في المحاسبة والقصور في أنظمة التعليم المحاسبي ومناهجه وأساليبه في الجامعات والمعاهد فضلا عن عدم كفاية البرامج التدريبية والتطبيقات العملية للمتخصصين في المحاسبة.

2-إصدارات مجلس معايير المحاسبة الدولية في مجال التعليم المحاسبي :

أولت الهيئات المهنية لاسيما الدولية منها أهمية بالغة للتعليم المحاسبي والحصول على مهنيين ذو كفاءة عالية لمواكبة التطورات التي عرفتها مهنة التدقيق والمحاسبة في العالم ومن أهم هذه الهيئات هيئة الاتحاد الدولي للمحاسبين القانونيين(IFAC) والتي ظهرت بتاريخ 07 أكتوبر 1977 بميونخ بألمانيا . والتي تهدف إلى تعزيز المهنتين على المستوى العالمي و المساهمة في تطوير اقتصاديات الدول .وذلك لتحقيق ورفع مستوى الالتزام بمعايير مهنية عالية الجودة أهمها معايير المحاسبة الدولية والتقرير المالي (IAS-IFRS) وكذلك معايير التدقيق الدولي (ISA) . و يتكون الاتحاد من عدة لجان ومجالس من بينها المجلس الدولي لمعايير التعليم المحاسبي.(IAESB). (علي مامي 2020 ص 175).

2-1- تعريف معايير التعليم المحاسبي الدولية:

تعتبر معايير التعليم المحاسبي نماذج توفر إرشادات عامة تؤدي إلى توجيه الممارسات التعليمية وترشيدها فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي .ويقوم مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي .(IAESB) وهو هيئة تابعة للإتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) بإصدار هذه المعايير وغيرها من المنشورات في مجال التعليم المحاسبي من أجل ضمان التأهيل المطلوب في المحاسب لتحقيق المصلحة العامة و تعزيز الثقة في مهنة المحاسبة(نور الدين مزياني،2018 ص 495).

2-2-إصدارات مجلس الدولي لمعايير التعليم الدولية المحاسبية :IES:

قام المجلس الدولي لمعايير التعليم المحاسبي باصدار معايير للتعليم المحاسبي المهني بعد عرضها للتحقيق من طرف جميع الهيئات العضو بالاتحاد الدولي للمحاسبين فيما يتعلق بما تضعه من متطلبات

تعليمية بخصوص ممارسة مهنة المحاسبة والمراجعة. وفيما يلي عرض عن متطلبات هذه المعايير في الجدول التالي:

الجدول: (02) معايير التعليم المحاسبي الدولية IES

التسمية	تاريخ الإصدار	تاريخ التطبيق
IES07 التطوير المهني المستمر	جويلية 2012	01/01/2014
IES01 متطلبات دخول برنامج التعليم المحاسبي المهني	فيفري 2012	01/07/2014
IES06 التطوير المهني الأول تقييم الكفاءة المهنية	نوفمبر 2012	01/07/2015
IES05 التطوير المهني الأول متطلبات الخبرة العملية	مارس 2013	01/07/2015
IES04 التطوير المهني الأول القيم والأخلاق والمواقف	جانفي 2014	01/07/2015
IES03 التطوير المهني الأول المهارة المهنية	جانفي 2014	01/07/2015

المصدر: ناظم شعلان جبار، مارية علي صوشة، 2020 ص 235

مما سبق يتضح لنا أن مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي يؤدي دورا كبيرا في تحقيق رسالة الاتحاد الدولي للتعليم المحاسبي، وذلك من خلال وضع الأسس والضوابط لإعداد المحاسب المؤهل حسب المواصفات المحددة بما يقدمه من مساهمات في تطوير وتعزيز التعليم المحاسبي في إطار تحسين الخدمات المحاسبية وهذا من خلال المزايا التالية): (بن صالح عبد الله 2017 ص 102)

- تخفيض مستوى التباين والاختلاف في المناهج الدولية.

- تسهيل حرية انتقال المحاسبين المهنيين والمؤهلين على المستوى الدولي.

- توفير معايير وإرشادات دولية تمثل مرجعية أساسية من أجل قياس درجة الالتزام بمتطلبات التعليم والتأهيل المحاسبي وتسهيل عملية قياس كفاءة مخرجاتها .

المحور الثاني: الحوكمة التعليمية ودورها في تفعيل جودة وشفافية التعليم المحاسبي وضمان استدامته.

تعتبر الحوكمة التعليمية من المفاهيم الحديثة والتي لاقت قبولا واسعا من طرف الباحثين ، حيث أكدت الدراسات والتجارب في العالم أن الحوكمة الرشيدة في مجال التعليم المحاسبي خاصة والتعليم عامة خطوة ضرورية لتطوير جودة التعليم المحاسبي وتحسين مخرجاته وتفعيل الشفافية والمساءلة في مجال مهنة المحاسبة .

أولا : مفهوم الحوكمة التعليمية، أهدافها ومبادئها:

إن الحوكمة هي نظام يقوم على العقلانية والشفافية ، وهو نظام ضمني متحكم قائم على المبادئ والمثل والقيم الأخلاقية، ويتضمن وجود كيان إداري داخل كل دولة أو مؤسسة أو منظمة أو مشروع (خالد نظمي قرواني 2016 ص 116) .

وعرفها البنك الدولي بأنها أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد الاقتصادية والاجتماعية للبلاد

من اجل التنمية(تقرير البنك الدولي1989)

1- مفهوم الحوكمة التعليمية :

ظهر مفهوم الحوكمة في المؤسسات التعليمية في الآونة الأخيرة ليعبر عن الأزمة التي تمر بها المؤسسات والحلول المناسبة لها، والتي كان سببها التعارض بين الإدارة القيادية العليا والإدارة التنفيذية والذي أدى إلى تشكيل فجوة بين الرؤية والواقع الملموس .

حيث تسيطر القيادات العليا على عمليات اتخاذ القرار المتعلقة بشؤون الطلبة والمناهج التعليمية والمعلمين دون أن يكون لهم أي حق في المناقشة، و تعتبر الحوكمة وسيلة إستراتيجية وقائية تعمل على تشخيص المشكلات قبل حدوثها من خلال البحث عن الأسباب ونقاط الضعف ومن ثم وضع البرامج والحلول بدلا من التركيز على ملاحقة الفساد بعد حدوثه وحل المشكلات قبل وقوعها .وعليه فان عملية النهوض بالتعليم تتطلب منظومة كاملة للحوكمة تشمل جميع أطراف اتخاذ القرار سواء على مستوى القطاع التعليمي ككل أو الإدارات التعليمية من اجل تحقيق الجودة وضمان الشفافية والمساءلة.(محمد حسين البشير،2019، ص35) .

2- أهداف الحوكمة التعليمية: تتمثل أهداف الحوكمة في مجال التعليم فيما يلي:(محجوب

آسية،2021:ص 42)

- وضع القوانين والقواعد التي يسترشد بها قيادات ومسؤولي المؤسسات التعليمية للحصول على أداء مرتفع.
- توفير حق المساءلة والمحاسبة لجميع الأطراف المستفيدة.
- تحقيق الشفافية من خلال العمل وفق آليات تتسم بالوضوح وتمكن العاملين من ممارسة أعمالهم، ومساعدتهم على العطاء والمشاركة الفاعلة في جميع الأنشطة.
- تحسين أداء المؤسسات التعليمية وتطويرها.

3- مبادئ الحوكمة التعليمية :

تعبر مبادئ الحوكمة عن الإجراءات والعمليات الموجودة ضمن المؤسسة التعليمية والتي تضع الأهداف المنشودة وتؤكد على مراقبة تحقيقها بما ينسجم مع رؤية ورسالة المؤسسة التعليمية.

حيث تنوعت مبادئ الحوكمة باختلاف مجالات تطبيقها منها المجال التربوي وقد اقتصر الباحث (محمد حسين البشير 2019 ص38) على تناول ثلاثة مبادئ مهمة والخاصة بالحوكمة التعليمية وهي (الشفافية ، المساءلة، المشاركة) نظرا لأهميتها و فعاليتها في تطبيق الحوكمة إضافة إلى تكاملها وشمولها ، وعلاقتها بتحقيق الجودة والتميز وفيما يلي عرض مختصر لهذه المبادئ :

3-1- الشفافية :

يقصد بالشفافية في حوكمة المؤسسات التعليمية تأكيد مصداقية المؤسسة التعليمية والرأي العام ووسائل الإعلام والمجالس الشعبية و سوق العمل والمنظمات والهيئات المحلية والدولية المهتمة بالتعليم .كما تعني أيضا الوضوح في تصميم وتطبيق النظم والآليات والسياسات والتشريعات وغير ذلك من الأدوات التي تكفل حق كل طرف من أطراف المؤسسة، وسهولة تدفق المعلومات الدقيقة والموضوعية وسهولة استخدامها من طرف الطلبة والعاملين (محمد حسين البشير 2019 ص 38).

3-2- المساءلة:

هي العملية التي من خلالها يتحمل كافة العاملين في المؤسسات التعليمية من معلمين وإداريين وصولاً للإدارة العليا المسؤولية عن الأعمال التي يقومون بها ومدى تحقيقهم للنتائج المتوقعة، ومحاسبتهم في حال عدم تحقيق النتائج ، ومن اجل تحقيق المساءلة يجب أن تتسم المسؤوليات والمعايير بالوضوح إضافة إلى وضوح العقوبات في حال الإخفاق وعدم القيام بها).(راشد فريد نافع اللبدي، 2018 ص 24).

3-3- المشاركة :

تعتبر المشاركة الحجر الأساس للحوكمة في المؤسسات التربوية وتتمثل في إشراك جميع العاملين في عملية اتخاذ القرار (راشد فريد نافع اللبدي 2018 ص 24).

ثانيا : دور الحوكمة التعليمية في تفعيل الشفافية والجودة في مجال التعليم المحاسبي

إن التطبيق الصارم للحوكمة التعليمية في مجال التعليم المحاسبي سيؤدي إلى الارتقاء بمستوى التعليم والتكوين المحاسبي وهذا من خلال تفعيل مبادئ الحوكمة في المؤسسات التعليمية ، الأمر الذي سيرفع حتما من جودة التعليم المحاسبي وتقليص الفجوة بين التعليم النظري والتطبيق الميداني مما سيجعله يواكب التطورات والتغيرات العالمية وبالتالي ضمان تدويله واستدامته.

1-مزايا تفعيل الشفافية في مجال التعليم المحاسبي :

إن تطبيق الشفافية في مؤسسات التعليم المحاسبي سيؤدي إلى تحقيق المزايا التالية:(لمياء بعبوش، 2019-2018 ص 32)

-تسيير المؤسسات التعليمية بدرجة عالية من الإفصاح والشفافية مما يضمن مشاركة الجهات المعنية في اتخاذ القرارات وتحقيق كفاءة وفعالية الأداء .

- توجيه أهداف الخدمة التعليمية المحاسبية نحو تكوين محاسبين ومهنيين ملتزمين بالعمل المحاسبي، يتمتعون بالإفصاح والشفافية والعدالة والعمل الجماعي بهدف تمكين أصحاب المصالح من معالجة المسائل الطارئة والمتجددة مع ضرورة نشر قيم المساواة والعدالة.

- إن الحوكمة الجيدة تسير اتخاذ القرارات لتتسم بالعقلانية والإفصاح والشفافية وتؤدي إلى تحقيق الكفاءة والفعالية على المستوى التنظيمي.

2- إيجابيات تطبيق المسائلة في مؤسسات التعليم المحاسبي :

إن تبني المسائلة في السياق التعليمي والتربوي يقود إلى تحقيق نتائج إيجابية وفوائد عدة نذكرها كالآتي : (زيان عبد النور، لشهب احمد 2020: 20)

- دفع التربويين لتحسين طرائقهم وأساليبهم.
- تحديد مهام وادوار العاملين في الميدان التربوي للطلبة، والمعلمين والمديرين والمشرفين وغيرهم.
- التركيز على مخرجات العملية التعليمية ونتائجها.
- تقويم الأداء بصورة موضوعية ودقيقة.
- تطبيق مبدأ المحاسبة (الثواب والعقاب) على العاملين في المؤسسات التعليمية.
- القضاء على الآفات الإدارية كالوساطة والمحسوبية والاعتمادية والحزبية وغيرها.
- تعزيز الثقة بالجهاز الإداري.

3- الحوكمة التعليمية كمدخل لضمان جودة مخرجات العملية التعليمية المحاسبية:

إن حوكمة مؤسسات التعليم تعمل على تطبيق معايير ونظم الجودة والتميز التي تحكم أداء المؤسسات التعليمية بما فيها مؤسسات التعليم المحاسبي بما يحقق سلامة التوجهات وصحة التصرفات ونزاهة السلوكيات، بما يضمن تحقيق الشفافية والمساءلة والمشاركة من قبل جميع الأطراف، وتغليب مصلحة المؤسسة على المصالح الفردية، بما يؤدي إلى تطوير الأداء المؤسسي وحماية مصالح جميع الأطراف ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بالمؤسسة. (عبد السلام الأشهب، فوزي لوحيدي، 2020 ص 51) حيث تساهم الحوكمة في تحسين جودة مخرجات العملية التعليمية المحاسبية من خلال (لمياء بعبوش،

(2019-2018 ص32)

- تعزيز مبدأ العدالة بين المؤسسات التعليمية في كل أنحاء العالم لتكريس خدمة تعليمية أفضل.
- تحسين جودة الخدمة التعليمية المحاسبية من خلال تفعيل الحوار الأكاديمي الديمقراطي.
- العمل على تبني معايير الحوكمة وإرساء قواعدها في مؤسسات التعليم المحاسبي لضمان التميز ومواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية.
- تقليص الفجوة بين التعليم النظري والتطبيقي .
- تعزيز ورفع مستوى جودة العمل المحاسبي وتقليل الأخطاء في التدريس.
- توفير البيئة الأكاديمية والنفسية والاجتماعية الداعمة للإبداع والتميز والابتكار وحل المشكلات.

وعليه من زاوية الاهتمام بالجودة والأداء فالحوكمة هي مجموعة القوانين والنظم و القرارات التي تهدف إلى تحقيق الجودة والتميز في الأداء عن طريق اختيار الأساليب المناسبة والفعالة لتحقيق الخطط والأهداف. (لمياء بعبوش، 2018-2019 ص33).

فجودة التعليم المحاسبي مرتبط بمدى كفاءة المناهج التعليمية ومواكبتها لمبادئ الحوكمة ومعايير التعليم المحاسبي، كذلك الأداء المتميز لمقدمي المعلومات المحاسبية وبالتالي ضمان تحقيق أهداف العملية التعليمية المحاسبية وضمان الاستدامة في مجال التعليم المحاسبي.

ثالثا : متطلبات نجاح الحوكمة في مؤسسات التعليم المحاسبي:

إن نجاح الحوكمة التعليمية في مؤسسات التعليم المحاسبي يتطلب مجموعة من العوامل نذكر منها: (محبوب آسية، 2021 ص45)

- 1-التطبيق الصارم لآليات تعزيز الرقابة والمتمثلة في مبادئ الحوكمة في مؤسسات التعليم المحاسبي من اجل تعزيز الرقابة الداخلية والخارجية والمتمثلة في : الشفافية والمساءلة، اللامركزية والاستقلالية.
- 2-تدعيم وتعزيز الحوكمة التعليمية بالمشاركة والاستجابة لجميع أطراف المؤسسات التعليمية في صناعة القرارات سواء في السياسات العامة أو الخطط الإستراتيجية أو آليات الرقابة... الخ.
- 3- توفير منظومة قانونية وتشريعية عادلة الأطر تتضمن حقوق أصحاب المصالح ووجود جهة قيادية نزيهة وحيادية تعمل على تنفيذ القوانين، وضمان حرية البحث العلمي وتشجيعه.
- 4- تفعيل مبدأ الفاعلية والفعالية من اجل قياس الأداء من خلال تحقيق مدى جودة الخدمات التعليمية وجودة الأنظمة وتطبيقها ومصداقية الالتزام بها.
- 5- تبني رؤية مستقبلية أهمها الرؤية الإستراتيجية Vision Strategic وهي التوجه المستقبلي لمؤسسات التعليم المحاسبي ولمسار أعمالها من اجل ضمان الاستدامة والاستمرارية والكفاءة في خدمة الأطراف المعنية.
- 6- الاهتمام بمخرجات نظام التعليم المحاسبي وذلك من خلال تهيئة الكوادر المحاسبية القادرة على ممارسة العمل المحاسبي من خلال إعداد برامج التدريب المستمر، وتهيئة الكوادر المحاسبية القادرة على القيام بالتعليم المحاسبي لرفع مستوى كفاء وفاعلية النظام التعليمي. (خالد قطاني، خالد عويس:17).
- 7- تحلي خريجي برامج التعليم المحاسبي بصفات سلوكية لمواجهة متطلبات بيئة العمل المتغيرة من بينها (كوقان محي الدين علي كودان، إيمان عبد الكريم قاسم العبادي 2020 ص249)
 - القيم الأخلاقية كالنزاهة والشفافية، الموضوعية، الاستقلالية و التفاني في أداء العمل وعدم كتمان الحق أو التحريف من اجل أغراض شخصية.
 - مهارات التفاعل مع الأشخاص والحوار والتأثير والتوجيه الايجابي.
 - مهارات الاتصال والقدرة على توصيل المعلومات والقدرة على التواصل والتكيف والتحفيز.

الخاتمة:

لقد تبين مما سبق أن مبادئ الحوكمة التعليمية ومعايير التعليم المحاسبي الدولية ستكون بمثابة الإطار العام الذي سيحدد فيه مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي في مختلف المؤسسات التعليمية والمهنية، وضمان استدامة التعليم المحاسبي ومواكبته للتطورات والتغيرات التي تطرأ على مهنة المحاسبة و مناهج التعليم. مما سيساهم في التعرف على نقاط ضعف وفشل البرامج التعليمية المحاسبية واليات التغلب عليها من اجل تحسين أداء المحاسبين والأكاديميين وضمان تدويل التعليم المحاسبي.

نتائج الدراسة :

في ضوء الدراسة النظرية تم الوصول للنتائج التالية:

- 1-برامج التعليم المحاسبي الحالية أصبحت لا تواكب التطورات والتغيرات التي طرأت على المحاسبة المهنية.
- 2-المحاسبون المهنيين بحاجة لتطوير التعليم النظري والمهني بشكل مستمر لمواكبة التغيرات في بيئة الأعمال وضمان الرقابة من طرف الهيئات المهنية.
- 3- تطبيق متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية يرفع من جودة وفعالية التعليم المحاسبي مما يحقق التأهيل المطلوب في المحاسبة لتحقيق المصلحة العامة و تعزيز الثقة في مهنة المحاسبة.
- 4-تفعيل مبادئ الحوكمة التعليمية سيحقق أهداف معايير التعليم المحاسبي الدولية مما يعزز من جودة التعليم المحاسبي و ضمان الاستدامة.

التوصيات:

- 1- إعطاء لائحة الحوكمة التعليمية المزيد من العناية والاهتمام في مؤسسات التعليم المحاسبي وتعديلها بما يحقق مصلحة التعليم المحاسبي والجهات المستفيدة منه.
- 2-تحديث مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات والمعاهد ومراكز التكوين بما يتوافق و مستجدات التعليم المحاسبي ومعاييره الدولية.
- 3-التركيز على الجانب التطبيقي والعملي من خلال التعاقد مع المؤسسات الاقتصادية ومكاتب المحاسبة والمراجعة لتفعيل التبرصات التطبيقية والاستفادة من الخبرات المهنية وتقليص الفجوة بين التعليم النظري الأكاديمي والتطبيقي الميداني.
- 4-تدريب المترشحين في مجال المحاسبة والمراجعة على إعداد التقارير و البيانات المالية التي استفادوا منها في التبرصات الميدانية.
- 5-حث الأساتذة على استخدام التكنولوجيات الحديثة في مختلف الأنشطة التعليمية و التدريبية الموجهة لطلاب المحاسبة، من أجل تحسين كفاءة العملية التعليمية.

قائمة المراجع:

الكتب:

- حسين القاضي، مأمون حمدان، " (2012-2011) المحاسبة الدولية ومعاييرها "، منشورات جامعة دمشق، جامعة دمشق.

الرسائل و الأطروحات الجامعية:

- بن صالح عبد الله. : (2017) أهمية تطوير التعليم المحاسبي في ظل مستجدات معايير الإبلاغ المالي الدولية ودورها في تحرير الخدمات المحاسبية في الدول العربية "، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة حسيبة بن علي بالشف، الجزائر .

- راشد فريد نافع اللبدي (2018)، " درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في مناهج التربية المهنية للمرحلة الأساسية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين"، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية.

- لمياء بعبوش " : (2019-2018) مدى مساهمة مبادئ الحوكمة في تحسين جودة الخدمات التعليمية الجامعية- دراسة ميدانية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة -" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر.

المقالات:

- خالد قطاني، خالد عويس، "مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات المهنية لمتطلبات سوق العمل في ظل تداعيات الأزمة المالية، كلية الزهراء، جامعة مسقط ، سلطنة عمان.

- خالد نظمي قرواني (2016) ،"مدى ممارسة الحوكمة في المدارس الثانوية في فلسطين وجهة نظر المعلمين والمعلمات"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد الرابع عشر. العدد الرابع .

-زيان عبد النور، لشهب احمد" : (2020) المساءلة التعليمية وسياسة إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر الواقع والآفاق، 2000-2017"، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية-جامعة الجزائر-03 المجلد-05 العدد-02 2020الجزائر.

-عبد الله بن صالح (2016) "أهمية تطبيق الاتجاهات الحديثة للتعليم والتأهيل المحاسبي وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية في تعزيز جودة المخرجات المحاسبية-دراسة حالة الجزائر-تونس-المغرب- "مجلة دراسات العدد الاقتصادي، جامعة الشلف-الجزائر- العدد 03 .

--عبد السلام الأشهب، فوزي لوحيدي،(2020) "جودة التعليم العالي في ظل حوكمة الجامعات "، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد04-العدد04.

-علي مامي" : (2020) مدى توافق التعليم التكويني المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي IES. دراسة مقارنة جامعة المدية -" مجلة دراسات اقتصادية-جامعة الجلفة-العدد-01

-كوقان محي الدين علي كودان،إيمان عبد الكريم قاسم العبادي" : (2020) دور التعليم المحاسبي المستمر في تعزيز جودة الأداء المحاسبي-دراسة استطلاعية لأراء عينة من موظفي الحسابات في جامعة زاخو"،مجلة العلوم الإنسانية، جامعة زاخو،العراق.

- محمد حسين البشير (2019)، "الأسس والمبادئ النظرية للحوكمة ومتطلبات تطبيقها في التعليم العام بالسودان"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، السودان، العدد السادس، مارس.

- محجوب آسية، (2021)، " نظام الحوكمة في مؤسسات التعليم العالي ومتطلبات نجاحه إشارة للنظام في الجامعة الأمريكية وبريطانيا، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال "، المجلد 04-العدد 1 .
- ناظم شعلان جبار، مارية علي صوشة(2020) ،"اتجاهات لتطوير برامج التعليم المحاسبي : التكامل بين بيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبي الدولية"، مجلة العلوم التجارية، العدد 19 ديسمبر.
- نور الدين مزياي، (2018) "واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية وتوافقها مع متطلبات المعيار 03 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي -دراسة ميدانية-" مجلة الباحث-جامعة سكيكدة-الجزائر.
- المراجع باللغة الأجنبية:

-The Odore T Y Chen &ping kF, (2013) : «**Review of the initiatives of the accounting education change commission from the perspective of curriculum orientation**», pan-pacific Management Review, vol.16. No.2.

- zaman. K (2015) : «**QUALITY guidelines for good governance in higher education across the Globe.pacific science Review**», B: Humanities and Social Sciences1(1) 1-7.